



التعريف بكتب فقهاء
في المذاهب الفقهية الأربعة

[كل كتاب منها أصل في مذهبه]

جمع وإعداد

أحمد بن مبارك بن عبدالواحد الشايفي

@ahmadd_1001



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فقّه خير عباده في الشرائع، وأوصل إليهم بفضله بدائع الصنائع، وأشهدُ
ألا إله إلا الله رفع منزلة الذين أوتوا العلم وكفى، وصلى الله على رسوله محمد المصطفى،
وعلى آله وصحبه ومن مثلهم في الخير وفي، أما بعد:

فهذه ورقاتٌ في التعريف بكتبٍ تُعتبر أصولاً في المذاهب الفقهية المتبعة، يحسنُ رجوعُ
المتفقِّ إليها بالمطالعة وتكرار النظر؛ إذ أن ما يجمُلُ تشييدُ البناءِ عليه، يحسنُ تعاوده بين
حينٍ وآخر، وقد سنحت فرصةً في مرحلة الدراسات العليا في السنة الأولى بجامعة أمّ القري؛
للتعريف بهذه الكتب الأربعة - التي دلّنا عليها شيخنا صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي في
برنامج السرد المجوّد لصحيح مسلم عام ١٤٣٩ بالمسجد النبوي، وحثنا على أن نجعلها
أصلاً في كلّ مذهبٍ بعد صعودِ سُلمِ التدرّج فيه على أيدي شيوخ العلم، يُعيد عليها الطالب
الكرّة في كلّ مرّة، وسبيلُ ترتيبها هنا تابعٌ لتقدّم وفاءِ أئمتها، مُتبِعاً ذلك بالتعريف بها
وبمصنفيها، وهي كالتالي:

١. الاختيار لتعليل المختار عند الحنفية

٢. مواهب الجليل بشرح مختصر خليل عند المالكية

٣. فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب عند الشافعية

٤. الروض المربع بشرح زاد المستقنع عند الحنابلة

وقد آن أو أن الشروع في المقصود، ومن الله العون والتوفيق، واقتفاءً سبيل التدقيق، وقد

قال محمد بن إدريس: "من طلبَ علماً فليدقّق؛ لئلا يضيع دقيق العلم" والله الموفق.

(١) الاختيار لتعليق المختار لأبي الفضل الموصل الحنفي

✦ التعريف بالمصنّف:

هو الشيخ الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود ابن بلدجي الموصلّي، الحنفي المذهب، وُلِدَ في الموصل في شوال عام ٥٩٩ ، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلوم على أبيه، ودرّس بالمدرسة الصارمية، على الشيخ عمر بن محمد ابن طبرزد. أجازَه طائفة من علماء خراسان، منهم: المؤيد بن محمد الطوسي، وأبو بكر القاسم بن عبد الله الفرّاوي ابن الصّفّار، وعبدُ الرحيم بن عبدُ الكريم السّمعاني، وغيرهم.

كان الشيخ أبو الفضل ابن بلدجي فقيهاً وإماماً عالمًا، له مصنّفاتٌ عدة، وتولّى القضاء في مدينة الكوفة، ودرّس عليه الكثير من العلماء، ومنهم: أبو العلاء محمود الفرضي، وأبو محمد عبد المؤمن الدميّاطي وذكراه في معجميهما. ومن مشهور مؤلفاته: (المختار في الفتوى) وشرحه "الاختيار لتعليق المختار" ، و"مسألة غسل الرجلين".

توفي الشيخ مجد الدين ابن بلدجي يوم السبت ٢٠ محرم عام ٦٨٣ ، وشُيِّعَ بموكبٍ حافلٍ وصلّوا على جنازته بجامع القصر ببغداد ثم بمبنى المدرسة المستنصرية، ثمَّ خارجَ باب السلطان (باب المعظّم حاليًا)، ثم صلّوا عليه في جامع الإمام الأعظم، ودُفِنَ في مقبرة الخيزران بجانب مرقد الإمام أبي حنيفة وتحت قبته.^(١)

(١) يُنظر: أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران لوليد الأعظمي ص ٨٢ ، وتاج التراجم

في طبقات الحنفية لزين الدين قاسم ت ٨٧٩هـ، ص ٣١.

✽ التعريف بالمصنف:

الكتاب عبارة عن شرح على متن «المختار للفتوى» للمؤلف نفسه في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، اقتصر فيه على مذهبه، واعتمد فيه على فتواه، وقد أشار المؤلف في هذا الشرح إلى علل مسائله ومعانيه، ونقل فيه ما بين أصحاب المذهب من خلاف مع بيان عللهم، وقد رتب المصنف الكتاب على الأبواب الفقهية، والكتاب في خمسة أجزاء كبار.

وكان سبب تأليفه؛ ما أبان عنه مصنفه في أصل كتابه، قائلًا: " فقد رغب إليّ من وجب جوابه عليّ أن أجمع له مختصرًا في الفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان -رضي الله عنه وأرضاه- مقتصرًا فيه على مذهبه، معتمدًا فيه على فتواه، فجمعت له هذا المختصر كما طلبه وتوخواه، وسميته "المختار للفتوى"؛ لأنه اختاره أكثر الفقهاء، وارتضاه. ولما حفظه جماعة من الفقهاء واشتهر، وشاع ذكره بينهم وانتشر؛ طلب مني بعض أولاد بني أخي النجباء أن أرمزه رموزًا يُعرف بها مذاهب بقية الفقهاء؛ لتكثر فائدته، وتعم عائده، فأجبتة إلى طلبه، وبادرت إلى تحصيل بغيته بعد أن استعنت بالله وتوكلت عليه واستخرته وفوضت أمري إليه، وجعلت لكل اسم من أسماء الفقهاء حرفًا يدل عليه من حروف الهجاء وهي: لأبي يوسف (س) ولمحمد (م) ولهما (سم) ولزفر (ز) وللشافعي (ف)".

ثم أبان في شرحه للمتن: " كنتُ جمعتُ في عنفوان شبابي مختصرًا في الفقه لبعض المبتدئين من أصحابي. وسميته بـ "المختار للفتوى" اخترت فيه قول الإمام أبي حنيفة -رضي الله عنه -، إذ كان هو الأول والأولى، فلما تداولته أيدي العلماء، واشتغل به

بعض الفقهاء؛ طلبوا مني أن أشرحه شرحًا : [١] أُشير فيه إلى عِلل مسائله ومعانيها، [٢] وأُبينُ صورها وأُنبئُ على مبانيها، [٣] وأذكرُ فروعًا يُحتاجُ إليها ويُعتمدُ في النقل عليها، [٤] وأنقلُ فيه ما بين أصحابنا من الخلاف، [٥] وأعلله متوخيًا موجزًا في الإنصاف، فاستخرت الله تعالى، وفوّضت أمري إليه، وشرعت فيه، مستعينًا به ومتوكلاً عليه، وسميته: "الاختيار لتعليل المختار" وزدت فيه من المسائل ما تعمُّ به البلوى، ومن الروايات ما يُحتاج إليه في الفتوى، يفتقر إليها المبتدئ، ولا يستغني عنها المنتهي." (٢)

وترتيبُ الأبوابِ الفقهية عند (الحنفية) كالتالي : فالتقسيمُ العام : العبادات - فالمعاملات - فالعقوبات. ويدخلُ تحت كلِّ قسمٍ أقسامٌ عديدة؛ نَبَّه عليها ابن عابدين في حاشية رد المختار. (٣)، وأما التقسيم التفصيلي في هذا الكتاب فهو كالتالي : (كتاب الطهارة - الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج - البيوع - الشفعة - الإجارة - الرهن - القسمة - أدب القاضي - الحجر - المأذون - الإكراه - الدعوى - الإقرار - الشهادات - الوكالة - الكفالة - الحوالة - الصلح - الشركة - المضاربة - الوديعة - اللقيط - اللقطة - الأبق - المفقود - الخشى - الوقف - الهبة - العارية - الغصب - إحياء الموات - الشرب - المزارعة - المساقاة - النكاح - الرضاع - الطلاق - العتق - المكاتب - الولاء - الأيمان - الحدود - الأشربة - السرقة - السير - وفيه الجهاد - الكراهية - الصيد - الذبائح - الأضحية - الجنائيات - الديات - الوصايا - الفرائض).

(٢) الاختيار لتعليل المختار ٦/١

(٣) ترتيب الموضوعات ومناسباته في المذاهب الأربعة، لعبد الوهَّاب أبو سليمان ص ١٤

(٢) مواهب الجليل بشرح مختصر خليل للحطاب

✦ التعريف بالمصنف:

إمام المالكية في عصره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالحطاب الرعيني. شارك في الفقه وبعض العلوم الأخرى. أصله من المغرب، ونسبه من المرابطين ونسله موجودٌ بمنطقة قرومة الجزائر، وُلِدَ بمكة في ١٨ رمضان سنة ٩٠٢ هـ، واشتهر بمكة. ومن تصانيفه: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، متممة الأجرومية في علم العربية - وقد نفع الله بها، كما نفع بأصلها، فُشِرِحَتْ ودُرِّسَتْ وعُنِيَ بها-، وتحريرُ المقالة في شرح رَجَز ابن غازي في نظائر الرسالة، وتفريج القلوب بالخصال المكفِّرة لما تقدّم وما تأخّر من الذنوب، وقُرَّة العين بشرح الورقات لإمام الحرمين في الأصول.

توفي الشيخ بطرابلس المغرب سنة (٩٥٤) هجرية، وبُني له مسجدٌ قيل إنّه بعد مماته يعرف بمسجد الحطاب. (٤)

(٤) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١٦٢٨/٢ والأعلام للزركلي ٥٨/٧ ونيل الابتهاج

✽ التعريف بالمصنف:

هذا الكتاب شرحٌ لمختصر أبي الضياء خليل بن إسحاق الجندي، اعتمدَ فيه الحطَّاب على الشروح التي ظهرت قبله؛ كشرح الشيخ بهرام والحسن بن الفرات والأقفهسي المالكي والبساطي وابن غازي والتلمساني، وغيرهم. ومنهج الحطَّاب في شرحه [١] أن يجعل المتن بين قوسين ويشرحه كلمةً كلمةً، [٢] ويذكرُ الأدلة مع التوجيه [٣] ويتعرَّض لمذاهب غير المالكية، مع أدلتها ومناقشتها، [٤] ويلتزمُ بعزو الأقوال لأصحابها، إلا ما ينقله من شروح بهرام والتوضيح وابن عبد السلام وابن عرفة؛ فلا يعزو لهم غالباً إلا ما كان غريباً. وكتابُ مواهب الجليل من الكتب المعتمدة في الفتوى والقضاء عند المالكية، في ستة أجزاء كبار، وقد أبان عنه مصنفه في المقدمة بقوله: "استخرت الله تعالى في شرح جميع الكتاب والتكلم على جميع مسائله، مع ذكر ما تحتاج إليه كل مسألة من تقييداتٍ وفروعٍ مناسبةٍ وتتماتٍ مفيدةٍ من ضبطٍ وغيره، ومع ذكر غالب الأقوال وعزوها وتوجيهها غالباً، والتنبيه على ما في كلام الشروح التي وقفتُ عليها لهذا الكتاب، وهي الشروح الثلاثة، للشيخ بهرام وشرح ابن الفرات والأقفهسي المالكي والبساطي، وحاشية الشيخ ابن غازي، وشرح الفصلين الأولين من كلام العلامة المحقق أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني، ولم أر أحسنَ من شرحه؛ لما اشتمل عليه من تفكيك عبارة المصنف، وبيان منطوقها ومفهومها والكلام على مقتضى ذلك من جهة النقل، ولكنه عزيزُ الوجودِ مع أنه لم

يُكْمَل، ولا يَقَع إلا في يدٍ من يَضُنُّ به؛ حتى لقد أخبرني والدي أَنَّهُ كان عند بعض
المكيين كُرَّاسٌ مِنْ أوله فكان لا يَسْمَحُ بإِعارته، ويقول: "إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَطَالَعَهُ فَتَعَالَ
إِلَيَّ". وقد ذكر ابن غازي نحو هذا عند قول المصنف: "وَإِنْ زَالَ تَغْيُرُ النَّجَسِ لَا
بِكثْرَةٍ مَطْلُوقٍ..." = عَرَضَتْ عَوَارِضٌ مِنْ إِتْمَامِ الشَّرْحِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي
ذَكَرْتَهُ؛ فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدِي، عَلَى حَسَبِ مَا تَيَسَّرَ مِنْ
بَسْطٍ أَوْ إِخْتِصَارٍ، وَأَلْتَزِمُ الْعَزْوَ غَالِبًا، إِلَّا فِيمَا أُنْقَلَهُ مِنْ شُرُوحِ الشَّيْخِ بَهْرَامٍ
والتوضيح وابن عبد السلام وابن عرفة فلا أعزو لهم غالبًا، إلا ما كان غريبًا أو ذُكِرَ
في غير موضعه أو لغرضٍ من الأغراض... وأرجو إن تَمَّ هذا الشرح المبارك أن
يُسْتَعْنَى بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَطُولَاتِ وَالْمَخْتَصِرَاتِ".

وترتيبُ الأبوابِ الفقهية عند (المالكية) كالتالي، فالتقسيم العام: العبادات، النكاح
وتوابعه، البيع وتوابعه، الأقضية وتوابعه. وأما التقسيم التفصيلي في هذا الكتاب فهو
كالتالي: (الطهارة - الصلاة - الجنائز - الزكاة - الصيام - الاعتكاف - الحج - الأطعمة
- الأيمان - الجهاد - عقد الذمة والمهادنة - السبق والرمي - النكاح - الطلاق - الرجعة -
الإيلاء - اللعان - الرضاع - النفقات - البيوع - السلم - التفليس - الحجر - الحوالة -
الضمان - الشركة - الوكالة - الإقرار - الوديعة - العارية - الغصب - الشفعة - القسمة -
القراض - المساقاة - الإجارة - الجعالة - إحياء الموات - الوقف - الهبة - اللقطة -
الأقضية - الشهادات - العتق - الوصايا - الفرائض)

(٣) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب لذكريا الأنصاري

✽ التعريف بالمصنف:

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السُنَيْكِي -نسبةً إلى سُنَيْكَة من قرى محافظة الشرقية بمصر-المصري، الأزهري، الشافعي، وُلِدَ ببلدة سُنَيْكَة في سنة ثلاث أو أربع أو ست وعشرين وثمانمئة (٨٢٣هـ أو ٨٢٤هـ أو ٨٢٦هـ).

وتعلّم في القاهرة وكُفَّ بصره سنة ٩٠٦ هـ، نشأ فقيراً معدماً، قيل: كان يجوع في الجامع، فيخرجُ بالليل يلتقطُ قشورَ البطيخ، فيغسلها ويأكلها، ولما ظهرَ فضله تتابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيثُ كان له قبلَ دخوله في منصب القضاء كلَّ يومٍ نحوُ ثلاثة آلاف درهم، فجمع نفائسَ الكتب وأفاد القارئین عليه علماً ومالاً.

وولاه السلطان قايتباي الجركسي (٨٢٦ - ٩٠١) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعةٍ وإلحاح. ولمَّا وُلِّي رأى من السلطان عدولاً عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفى.

قال السخاوي: "له تهجدٌ وتوجهٌ وصبرٌ واحتمالٌ، وتركُ القيل والقال، وله أورادٌ واعتقادٌ وتواضعٌ وعدمٌ تنازع، وعمله في التودد يزيد عن الحدِّ، ورويته أحسنُ من بديهته، وكتابه أمتنُ من عبارته، وعدم مسارعتة إلى الفتوى تُعدُّ من حسناته".

له تصانيفٌ كثيرةٌ في التفسير والفقهِ والحديث ومصطلح الحديث وأصول الفقهِ، منها: فتح الرحمن، وتحفة الباري على صحيح البخاري، وفتح الجليل تعليق على

تفسير البيضاوي، وشرح إيساغوجي، وشرح ألفية العراقي، وشرح شذور الذهب، وتحفة نجباء العصر، والدقائق المحكمة، وفتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام، ولبّ الأصول - اختصره من جمع الجوامع - وأسنى المطالب في شرح روض الطالب، ومنهج الطلاب وشرحه وغيره.

توفي بالقاهرة عن عمرٍ بلغَ أو تجاوز بقليلِ المئة عام ٩٢٦، بعد أن ابتليَ بفقدِ نعمة البصر، ودُفِنَ بالقرافة الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الخويشاتي، بالقرب من الإمام الشافعي، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق.^(٥)

✦ التعريف بالمصنف :

هو شرحٌ للمؤلف على كتابه منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي، قال مصنفه في مقدمة شرحه: " فَقَدْ كُنْتُ اخْتَصَرْتُ مِنْهَاجِ الطَّالِبِينَ فِي الْفِقْهِ تَأْلِيفَ الْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي كِتَابٍ سَمِيَتْهُ بِمَنْهَجِ الطُّلَّابِ .

وَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَعَزَّةِ عَلَيَّ مِنْ الْفُضَلَاءِ الْمُرْتَدِّينَ إِلَى أَنْ أُشْرَحَهُ شَرْحًا:

[١] يَحُلُّ أَلْفَاظَهُ [٢] وَيُجِلُّ حِفَاظَهُ [٣] وَيَبَيِّنُ مُرَادَهُ [٤] وَيَتِمُّ مُفَادَهُ؛ فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ

بِعَوْنِ الْقَادِرِ الْمَالِكِ وَسَمَّيْتُهُ بِ: فَتْحِ الْوَهَّابِ بِشَرْحِ مَنْهَجِ الطُّلَّابِ "

(٥) يُنظَر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٣/٢٣٤-٢٣٨). البدر الطالع بمحاسن

من بعد القرن السابع للشوكاني ٢٥٢ ، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعكري ١٠/١٨٧

وترتيب الأبواب الفقهية عند (الشافعية) كالآتي: فمن حيثُ التقسيم العام: العبادات
- فالمعاملات - فالنكاح - فالجنائيات والمخاصمات. وأما التقسيم التفصيلي في هذا
الكتاب، فهو كالآتي: (كتاب الطهارة - الصلاة - الجنائز - الزكاة - الصوم -
الاعتكاف - الحجُّ والعمرة - كتاب البيع - الرهن - التفليس - الشركة - الوكالة -
الإقرار - العارية - الغصب - الشفعة - الفراض - المساقاة - الإجارة - إحياء الموات
- الوقف - الهبة - اللقطة - اللقيط - الجعالة - كتاب الفرائض - كتاب قسم الزكاة -
كتاب النكاح - الصداق - القسَم - الخُلع - الطلاب - الرجعة - الإيلاء - الظهار -
الكفَّارة - اللعان والقذف - العِدَد - كتاب الرضاع - النفقات - الجنائية - الرضاع -
النفقات - الجنائية - الديات - البغاة - الردة - الزنا - حد القذف - كتاب السرقة -
الأشربة - الصيال وضممان الولاية وغيرهم - الجهاد - الجزية - الهدنة - الصيد
والذبائح - كتاب القضاء - الشهادات - الدعوى والبيينات - الإعتاق - التدبير -
الكتابة - أمهات الأولاد)

(٤) الروض المربع بشرح زاد المستقنع للبهوتي الحنبلي

✦ التعريف بالمصنف:

هو أبو السعادات منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن البهوتي المصري الحنبلي، وُلِدَ عام ١٠٠٠ للهجرة، وصار له مرتبة رفيعة في المذهب، قال عنه السفاريني: "هو أحد أعلام المذهب المتأخرين... رحل إليه الحنابلة من الديار الشامية والنواحي النجدية والأراضي المقدسية والضواحي البعلية، وتمثلوا بين يديه، وضربت الإبل آباطها إليه، وعقدت عليه الخناصر، وقال من حظي بنظره: هل من مُفاخر؟!"، وله من المؤلفات والشروح والحواشي على متون المذهب ما يشهد بتقدمه في الفقه، وأنَّ من جاء بعده عاليةً عليه، منها: حاشية على الإقناع، وحاشية على المنتهى موسومة بإرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى، وكشاف القناع عن متن الإقناع، وشرح المنتهى، وعلى الأخيرين العمدة في القضاء والفتيا في البلاد النجدية، ومنح الشفا الشافيات في شرح المفردات، وعمدة الطالب لنيل المآرب، وإعلام الأعلام بقتال من انتهى حُرمة البيت الحرام، والروض المربع بشرح زاد المستقنع.

توفي سنة ١٠٥١ بقاهرة مصر، رحمه الله رحمةً واسعة. (٦)

(٦) يُنظر: معجم مصنفات الحنابلة، للطريقي (٢١٤/٥)، النعت الأكمل للغزّي (ص ٢١٠)،

السحب الوابلة، لابن حميد (١١٣١/٣).

* التعريف بالمصنف :

اكتسب هذا الكتاب أهميته من جلاله المتن المشروح، وجماله الشرح، ولذلك صوّب العلماء جهودهم على هذا الشرح المبارك بالحواشي، والتعليقات، كما عملوها على متنه الزاد، وهو من أفضل شروح متن زاد المستقنع على الإطلاق؛ تميّز بالوضوح والسهولة، وذكر القيود والشروط التي تحتاجها مسائل الزاد، مع تبين المذهب وتحريره بقدره فائقة منقطعة النظير، ويُقدّم في تحريره للمذهب "المنتهى"، ولكن أسلوبه سهل كالإقناع^(٧). ولم يغيّر المصنّف - تبعاً لصاحب المتن - ترتيب ابن قدامة في المقنع لأبواب الكتاب التي بدأ فيها بكتاب الطهارة، وختمها بكتاب الإقرار.

وقد بيّن البهوتي المعاني اللغوية والشرعية للأبواب التي يُوردها، و مزج عباراته مع متن الزاد؛ فصارت متسقة في سياق واحد لا يُميّز بينهما يُسر، إضافةً إلى أنه شرح كثيراً من الكلمات الغريبة معتمداً في ذلك على المصادر اللغوية المشهورة، كالصاح والقاموس وغيرهما، وقام بحلّ التراكيب العسيرة في زاد المستنقع، واقتصر على قول واحد ولم يتعرّض للخلاف طلباً للاختصار وعدم التطويل، وذكر ما أهمله الحجّاي في الزاد من القيود والشروط، ولم يفتَهُ أن يستدرّك كثيراً من المسائل التي أغفلها

(٧) يُنظر: حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ١ / ٢٤، ومقدمة الروض المربع، طبعة إثراء

صاحب المتن، ويُنَّ المعتمد في المذاهب في المواضع التي أخذ فيها الحجاجي بالقول المرجوح من المذهب، واهتمَّ اهتمامًا بالغًا بذكر الدليل والتعليل، وقد أثرى المصنّف الكتابَ بعددٍ من القواعد الفقهية، وازدانَ بذكر الآثارِ عن الصحابة والتابعين.^(٨)

وكتبت على هذا الشرح حواشٍ متعددة منها: حاشية ابن فيروز، وحاشية العنقري، وحاشية ابن قاسم، ومن الشروح الصوتية عليه: شرح الشيخ سامي الصقير، وشرح الشيخ محمد بن أحمد باجابر وغيرها، نفع الله بالجميع.

وترتيب الأبواب الفقهية عند (الحنابلة) كالآتي: فمن حيثُ التقسيم العام:
العبادات - فالمعاملات - فالنكاح - فالجنايات والمخاصمات. وأما التقسيم التفصيلي لهذا الكتاب: (فكتاب الطهارة - الصلاة - الجنائز - الزكاة - الصيام - المناسك - الجهاد - البيع - الوقف - الوصايا - الفرائض - العتق - النكاح - الطلاق - الإيلاء - الظهار - اللعان - العِدَد - الرِّضَاع - النفقات - الجنايات - الدِّيَات - الحدود - الأَطعمة - الأيمان - القضاء والفتيا - الشهادات - والختم بالإقرار).

(٨) يُنظر: مدارج تفقه الحنبلي للقمي ص ٨٠، والروض المربع بتحقيق الغصن والمشيق ١/٣٢.